مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

وقائع المؤتمر العلمي اللغة العربية بين التراث والمعاصرة –
نيسان – April/2026

نماذج من انفرادات كراع النمل في ضبط الألفاظ ودلالتها في معجم لسان العرب

أ.م.د. ظافر خيرالله جميل [1]

[1] جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية – العراق
Ed.zafer.khairallah@uoanbar.edu.iq

الملخص. يهدف هذا البحث إلى عرض نماذج من جهود عالم من علماء اللغة ألا وهو العالم اللغوي أبو الحسن علي بن الحسن المعروف بكراع النمل الهُنائي، وسنركز في هذا البحث على نماذج من انفراداته اللغوية، إذ إني وأثناء القراءة والبحث عن جهوده وجدت بعض الدراسات التي كتبت عنه في الجوانب الصرفية فيما يخص الجموع والأوزان، والجوانب الصوتية فيما يخص المخارج والصفات والمباحث الصوتية الأخرى، والجوانب اللغوية فيما يخص المشترك اللفظي والأضداد والترادف وغيرها من المباحث، لكنني في هذا البحث سأتناول جانبين من انفراداته لم يتطرق لذكرها الدارسون، أو لم يتم عرضها بالطريقة التي سأعرضها من حيث انفراده بها وسَبْقه لمن جاء بعده في ضبط اللفظة أو إعطاء معنًى جديد لها، واقتضت طبيعة البحث أن يحتوي على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، أما المبحث الأول منها فكان للألفاظ التي انفرد في ضبط حركاتها أو حروفها، والمبحث الآخر: للألفاظ التي انفرد في ذكر أحد معانيها، لذلك سيكون هذا البحث متناولاً انفراده بضبط بعض الألفاظ، وانفراده بمعنى جديد لبعض الألفاظ.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

فيهدف هذا البحث إلى عرض نماذج من جهود عالم من علماء اللغة ألا وهو العالم اللغوي أبو

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الحسن علي بن الحسن المعروف بكراع النمل الهُنائي، وسنركز في هذا البحث على نماذج من انفراداته اللغوية، إذ إني وأثناء القراءة والبحث عن جهوده وجدت بعض الدراسات التي كتبت عنه في الجوانب الصرفية فيما يخص الجموع والأوزان، والجوانب الصوتية فيما يخص المخارج والصفات والمباحث الصوتية الأخرى، والجوانب اللغوية فيما يخص المشترك اللفظي والأضداد والترادف وغيرها من المباحث، لكنني في هذا البحث سأتناول جانبين من انفراداته لم يتطرق لذكرها الدارسون، أو لم يتم عرضها بالطريقة التي سأعرضها من حيث انفراده بها وسَبْقه لمن جاء بعده في ضبط اللفظة أو إعطاء معنًى جديد لها، واقتضت طبيعة البحث أن يحتوي على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع، أما المبحث الأول منها فكان للألفاظ التي انفرد في ضبط حركاتها أو حروفها، والمبحث الآخر: للألفاظ التي انفرد في ذكر أحد معانيها، لذلك سيكون هذا البحث متناولاً انفراده بضبط بعض الألفاظ، وانفراده بمعنى جديد لبعض الألفاظ.

وسيكون منهجي في هذا البحث: اختيار نماذج من الألفاظ التي ذكر ابن منظور أنها مروية عن كراع والتي لم يذكرها من جاء قبله، وترتيب الألفاظ بحسب ورودها في معجم لسان العرب بحسب الباب والفصل، ثم البدء بالألفاظ الثلاثية ثم الرباعية، ثم الاستشهاد بأقوال من جاء بعده في نسبة ضبط اللفظ أو معناه له.

التمهيد

ترجمة كراع النمل (ابن النديم، 1997، 111–112؛ القفطي، 1424هـ، 240/2؛ الحموي، 1993، 1673/4؛ السيوطي، دون تاريخ، 158/2؛ البغدادي، دون تاريخ، 676/5؛ الزركلي، 2002، 272/4؛ كراع النمل، 2007، 9–11؛ القيسي، 2012، 14–20)

اسمه وكنيته:

أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الهنائي الدوسي الأسدي المصري المنسوب إلى هناءة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد.

لقبه:

لُقِّبَ ب (كراع النمل) وقد ذكروا سبب هذا اللقب أو هذه التسمية، بأنه سمي بذلك لعيب جسدي أو قبح في الخِلقة، فقالوا بأنه كان دميم الخِلْقة (القفطي، 1424هـ، 240/2)، وقيل إنه كان دميماً وقصيراً (الفيروزآبادي، 2000، ص 207).

مولده: لم تتحدث كتب التراجم عن مولده ولم يشر أحد الى ذلك.

وفاته: اختُلِفَ في وفاته، فمنهم من ذكر أنه توفي سنة 310 هجرية (السيوطي، 1998، 467/2)، ومنهم من ذكر أنه توفي سنة 316 هجرية (كراع النمل، 1989، 15/1)، ومنهم من قال أنه توفي سنه 307 هجرية (كاتب جلبي، 1941، 168/1).

مؤلفاته:

حفظت كتب اللغة والتراجم أسماء كتب الكراع النمل، لكن أغلبها مفقود من المكتبات العربية، وهي:

1- كتاب المُنَجَّد في اللغة (الزركلي، 2002، 272/4)، وهو كتاب مطبوع، حققه: الدكتور أحمد مختار عمر، وضاحي عبد الباقي.

2- كتاب المُنَضَّد في اللغة (الزركلي، 2002، 272/4).

3- كتاب المُجَرَّد في غريب كلام العرب ولغاتها (الزركلي، 2002، 272/4)، وهو كتاب مطبوع حققه: محمد بن أحمد العمري.

4- كتاب المُجَهَّد، وهو مختصر لكتاب المجرد (الزركلي، 2002، 272/4).

5- كتاب المُصَحَّف (الزركلي، 2002، 272/4).

6- كتاب المُنَظَّم (الزركلي، 2002، 272/4)..

7- كتاب الأوزان (الفيروزآبادي، 2000، ص 207)..

8- كتاب المنتَظَم (الفيروزآبادي، 2000، ص 207)..

9- كتاب المُنتَخب من غريب كلام العرب (الفيروزآبادي، 2000، ص 207)، وهو كتاب مطبوع حققه: محمد بن أحمد العمري.

10- كتاب المُنَمنَم (الفيروزآبادي، 2000، ص 207).

11- كتاب المُوشَّى (الفيروزآبادي، 2000، ص 207)..

12- كتاب المُعوَّف (الفيروزآبادي، 2000، ص 207)

13- كتاب أمثلة غريب اللغة (الزركلي، 2002، 272/4).

14- كتاب لهجة في اللغة (البغدادي، دون تاريخ، 676/5)..

15- كتاب الفريد (البغدادي، دون تاريخ، 676/5).

16- كتاب المنصف (البغدادي، دون تاريخ، 676/5).

مذهبه اللغوي:

مَجلّةُ تَسنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

قيل عن مذهبه إنّه كان كوفيَّ المذهب وقد أخذ عن البصريين (ابن النديم، 1997، ص 111)، وقيل إنه ممن خلط بين المذهبين (اليماني، 1986، ص 215) فأخذ عن النحويين البصريين والكوفيين لكنه يميل إلى قول البصريين (القفطي، 1424هـ، 240/2)، وقد ذكر بعض الدارسين المحدثين أنه كان كوفي المذهب بدليل إنه ذكر في كتابيه المنتخب والمنجد اثنا عشر عالماً كوفياً مقارنةً بثمانية علماء بصريين (كراع النمل، 1988، ص 10).

مكانته العلمية:

يعد كراع النمل مصدراً من مصادر جمع اللغة والمعاجم المتقدمة، فقد وُصِفَ بأنه من جهابذه النحويين (الفاسي، 2000، 75/1)، وأنه كان أحد الأئمة في اللغة والنحو، وخير دليل على ذلك أن ابن منظور في معجم لسان العرب قد استشهد بأقواله بأكثر من 900 موضع والتي نقلها أو نقل أغلبها عن ابن سيده الذي كان بدوره هو أيضاً يستشهد بأقوال كراع النمل في كتابيه المحكم والمخصص، ومن بعدهم الفيروزآبادي الذي استشهد أيضاً باقوال كراع النمل في القاموس المحيط، فضلاً على العلماء الآخرين الذين استشهدوا بأقواله.

1 .المبحث الأول: انفراداته في ضبط الألفاظ

1.1. بهراء:

انفرد كراع النمل بقوله إن لفظة (بهراء) قد تأتي مقصورة، إذ نقل ابن منظور قوله: (قال كراع: بهراء ممدودة قبيلة وقد تقصر) ثم نقل قول ابن سيده ان كراع النمل هو الوحيد الذي قال انها قد تقصر، فقال: (قال ابن سيده: لا اعلم احدا حكى فيه القصر الا هو وانما المعروف فيه المد واستدل بقول ثعلب وقد علمت ظهراء ان سيوفنا سُيُوفُ النَّصارَى لَا يَلِيقُ بهَا الدَّمُ) وعند البحث في المعاجم لم اجد من يذكر هذه الكلمه بالمد وانما كرروا ما نقله ابن منظور عن كراع بانه هو الوحيد الذي قال انها قد تقصر،

1.2. الجِزْعُ:

انفرد كراع النمل بكسر الجيم من لفظة (الجزع) بمعنى: نوع من أنواع الخرز اليماني، فضلاً عن كونها مفتوحة عنده، قال ابن منظور: (والجَزْعُ والجِزْعُ؛ الأَخيرة عَنْ كُرَاعٍ: ضَرْبٌ مِنَ الخَرَز، وَقِيلَ: هُوَ الْخَرَزُ الْيَمَانِيُّ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ تُشَبَّه به الأعين، قال امرؤ القيس: كأن عيون الوحش..) (ابن منظور، 1414هـ، 48/8). وعند الرجوع الى المعاجم لم أجد من يضبط لفظ (الجزع) بكسر الجيم بهذا المعنى سوى ما نقله ابن منظور عن كراع، أما من نقله بفتح الجيم فهم كُثُر، قال الخليل: (الجَزْع:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

الواحدة: جَزْعة من الخرز. قال امرؤ القيس:

كأنّ عيونَ الوحشِ حولَ خبائنا... وأَرْحُلِنا الجَزْعُ الّذي لم يُثَقَّب) (الخليل بن أحمد الفراهيدي، دون تاريخ، 216/1؛ امرؤ القيس، دون تاريخ، ص 87).

وقال الفارابي: (الجَزْعُ: الخَرَزُ اليَمانيُّ (الفارابي، 2003، 116/1)، أما من ذكر هذا اللفظ بكسر الجيم فقد ذكر له معنًى آخر هو: منعطف الوادي، قال الأزهري: (الجَزْع بِفَتْح الْجِيم: الخَرَز الْيَمَانِيّ. والجِزْع، بِكَسْر الْجِيم: جِزع الْوَادِي، وَهُوَ منعطَفُهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِي: هُوَ مُنحَنَاهُ (الأزهري، 2001، 222/1؛ الجوهري، 1987، 1195/3؛ الرازي، 1986، 187/1)

1.3. النَّساف:

نقل ابن منظور أن لفظة (النَّساف) بفتح النون هي عن كراع، فقال: (والنُّسَّافُ والنَّسَّاف؛ الأَول عَنْ سِيبَوَيْهِ والأَخير عَنْ كُرَاعٍ: طَائِرٌ لَهُ مِنْقار كَبِيرٌ (ابن منظور، 1414هـ، 327/9).، أما ضبطها في المعجمات بهذا المعنى فهو بضم النون في غير ما ورد عن كراع، قال الأزهري: (وضَرْبٌ من الطَّيرِ يُشبِه الخُطّاف يَتَنَسّف الشيءَ فِي الهَوَى، تسمّى النّساسِيف الْوَاحِد نُسّاف (الأزهري، 2001، 7/13).، وقال الحميري: (النُّسّاف: طائرٌ له منقار كبير) (الحميري، 1999، 6579/10)، أما الزَبيدي فقد أكد قول ابن منظور بأن اللفظة وردت بفتح النون عن كراع فقط، لكنه أشار إلى أنها لغة، فقال: (والنَّسّافُ، كشَدّادٍ: لُغَةٌ فِي النُّسّافِ، كرُمّانٍ، عَن كُراعٍ: طائِرٌ لَهُ مِنْقارٌ كَبِيرٌ (الزبيدي، دون تاريخ، 404/24).

1.4. الإبْل:

ذكر ابن منظور أن لفظة (الإبل) بكسر الباء، ثم نقل فيها سكون الباء عن كراع، فقال: (الإِبِلُ والإِبْلُ، الأَخيرة عَنْ كُرَاعٍ، مَعْرُوفٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ،) (ابن منظور، 1414هـ، 3/11)، وقال الجوهري: (الإبلُ: لا واحد لها من لفظها، وهي مؤنّثة لأنَّ أسماء الجموع التي لا واحدَ لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين، فالتأنيث لها لازمٌ. وإذا صغرتها أدخلتها الهاء، فقلت أبيلة وغنيمة، ونحو ذلك. وربما قال للإبِل إبْل، يسكنون الباء للتخفيف (الجوهري، 1987، 1618/4؛ الرازي، 1999، 11/1)،

1.5. الثُّمْلة:

نقل ابن منظور ضبط هذه اللفظة عن كراع بضم الثاء وسكون الميم، فضلاً عن كونها بفتح الثاء والميم عند غيره، واللفظتان بمعنى: الصوفة أو الخرقة التي تُغمس في مادة القطران ثم يمسح بها على من أصيب بالجرب ليُشفى، قال ابن منظور: (والثَّمْلة والثَّمَلة، بِتَحْرِيكِ الْمِيمِ: الصُّوفة أَو الخِرْقة الَّتِي

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

تُغْمَس فِي القَطِران ثُمَّ يُهْنَأُ بِهَا الجَرِب ويُدْهَن بِهَا السِّقاء؛ الأُولى عَنْ كُرَاعٍ) (ابن منظور، 1414هـ، 92/11).

وعند البحث في المعجمات لم أجد من يذكر ضبطها بضم الثاء وسكون الميم بمعنى الخرقة أو الصوفة غير كراع، لكني وجدت من ضبطها هذا الضبط لكن بمعنًى آخر، هو: البقية من الطعام في البطن أو في الوعاء، ففرَّقوا بين معنى الضم ومعنى الفتح.

قال ابن دريد: (والثُّمْلَة والثَّمْلَة فَأَما الثُّمْلَة فالبقيّة من الطَّعَام فِي الْبَطن، وَهِي الثَّميلة أَيْضاً، والثَّمْلَة: خِرقة يُهنأ بهَا الْبَعِير) (ابن دريد، 1987، 1133/2)، وقال الأزهري: (الثُّمْلَةُ: الحَبُّ والسَّوِيق والتَّمْر فِي الْوِعَاء، يكون نِصْفَه فَمَا دُونَه... وَأما الثَّمْلَة، بتحريك الْمِيم، فَهِيَ الصُّوفة الَّتِي يُهْنأ بهَا الجَرَب؛ وَأنْشد:

مَمْفُوتَة أَعْرَاضُهم مُمَرْطَله كَمَا تُلاث بِالهَناء الثَّمْلَهْ

(الأزهري، 2001، 68/15–69؛ الحميري، 1999، 881/2؛ ابن منظور، 1414هـ، 191/2)

1.6. الخُذْلة:

نقل ابن منظور ضبط هذه اللفظة عن كراع بضم الخاء، وعن غيره بفتحها، فقال: (والخَذْلة: الحَبَّة مِنَ العِنَب إِذا كَانَتْ صَغِيرَةً قَمِيئة مِنْ آفَةٍ أَو عَطَش. والخَذْلة والخُذْلة؛ الأَخيرة عَنْ كُرَاعٍ: السَّاق مِنَ الصَّابَة. والصَّابُ: ضَرْب مِنَ الشَّجَرِ المُرّ (ابن منظور، 1414هـ، 201/11)، فهي بضم الخاء تعني الساق لنوع من الشجر المُر، أما بفتحها فقد وردت عند ابن منظور وغيره من العلماء بمعنى حبة العنب وبمعنى المرأة الغليظة الساق، قال ابن سيده: (والخَذْلة من النِّسَاء: الغليظةُ السَّاق المُسْتديرتها، وَجَمعهَا: خِذَال، وسَاق خَذْلة: بيّنة الخَذَل والخَدالة والخُدولة... والخَذْلة: الحَبّة من العِنَب إِذا كَانَت صَغِيرَة قميئة، من آفَة أَو عَطش) (ابن سيده، 2000، 137/5).، وقال الزبيدي: (والخَذْلَةُ بِالْفَتْح وتُكْسَر دالُه: هِيَ المرأةُ الغَلِيظَةُ الساقِ المُستَدِيرَتُها، ج: خِدالٌ بِالْكَسْرِ.... الخَذْلَةُ: الحَبَّةُ الضَّئِيلَةُ مِن العِنَبِ وَهِي الصّغيرةُ القَمِيئةُ، مِن آفَةٍ أَو عَطَشٍ (الزبيدي، دون تاريخ، 398/28)

2. المبحث الثاني: انفراداته في معنى الألفاظ

وردت عن كراع ألفاظ انفرد بإعطاء معنى لها، منها ما كان ثلاثياً، ومنها ما كان غير ثلاثي، وسأذكر نماذج للألفاظ الثلاثية، ثم غير الثلاثية فيما يأتي:

2.1. انفراده في معنى الألفاظ الثلاثية:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

2.1.1. رقأ:

نقل ابن منظور انفراد كراع بإحدى معاني هذه اللفظة بأنها بمعنى الصعود، قال: (وَرَقَأَ فِي الدرجَةِ رَقْأً: صَعِدَ، عَنْ كُرَاعٍ، نَادِرٌ.)، فضلاً عن معانيها الأصلية التي ذكرها العلماء وهي: سكون الدم والدمع أو جفافه أو انقطاعه، قال الخليل: (رقأ الدمع رقوء، ورَقَأ الدم يَرْقَأ رَقْأً ورقوء: إذا انقطع، ورَقَأ العرق إذا سكن، قال (جرير، 1986، ص 455):

بكى دوبل لا يرقىء الله دمعه... إلا إنما يبكي من الذل دوبل) (الخليل بن أحمد الفراهيدي، دون تاريخ، 210/5)

وقال الجوهري: (رَقَأَ الدمعُ، يرقأ رقْأً ورُقُوءاً: سَكَنَ، وكذلك الدَّمُ. وأَرْقَأَ الله دمعه: سَكَّنَهُ. والرَقُوءُ، على فَعولٍ بالفتح: ما يوضع على الدمِ، فَيَسْكُنُ. وفي الحديث: " لا تَسُبُّوا الإبِلَ فإن فيها رَقُوء الدم" (القرطبي، 2005، 77/2) أي إنها تُعْطى في الدِياتِ، فتُحْقَنُ بها الدِماءُ (الجوهري، 1987، 53/1) وذكر ابن فارس في المقاييس أنها بمعنى: الانقطاع، قال: (الرَّاءُ وَالْقَافُ وَالْهَمْزَةُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ. يُقَالُ: رَقَأَ الدَّمُ وَالدَّمْعُ، إِذَا انْقَطَعَا. وَفِي كَلَامِهِمْ: " لَا تَسُبُّوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقُوءَ الدَّمِ " أَيْ إِنَّهَا تُدْفَعُ فِي الدِّيَةِ فَيَرْقَأُ دَمُ مَنْ يُرَادُ مِنْهُ الْقَوَدُ (الرازي، 1979، 426/2)

وهذه اللفظة اشتهرت عند العلماء بمعانٍ أخرى، فضلاً عن كونها من ألفاظ الأضداد، قال الفيروزآبادي: (رَقَأَ الدَّمْعُ، كَجَعَلَ، رَقْئاً ورُقُوءاً: جَفَّ وسَكَنَ... و. بينَهُمْ رَقْئاً: أفْسَدَ، وأصْلَحَ، ضِدٌّ) (الفيروزآبادي، 2005، ص 42).

أما ما يحمل معنى الصعود فهو الفعل (رَقِيَ، يرقى) وهو أصل منفرد عن (رقأ، يرقأ) وعن (رقى يرقي) من الرُقية، ذكره جميع العلماء باتفاق، قال الخليل: (ورَقِي يَرْقَى رُقِيّاً: صعد وارتقى. والمِرْقاة: الواحدة من المَراقِي في الجبل والدرجة، وتقول: هذا جبل لا مَرْقَى فيه ولا مُرْتَقَى. وما زال فلان يَتَرَقَّى به الأمر حتى بلغ غايته. ورَقَى الراقي يَرْقي رُقْيَةً ورَقْياً إذا عوذ ونفث في عوذته، وصاحبه رَقّاءٌ وراقٍ) (الخليل بن أحمد الفراهيدي، دون تاريخ، 211/5)، وقال ابن دريد: (رَقَيْت أرقي رَقْياً من الرُّقْيَة، وَأَنا راقٍ وَالْمَفْعُول بِهِ مَرْقِيّ. فَأَما من الصعُود فَتَقول: رَقِيت أرْقَى رُقِياً ورُقُواً (ابن دريد، 1987، 797/2؛ الأزهري، 2001، 224/9؛ الجوهري، 1987، 2361/6)

2.1.2. الجَوْب:

نقل ابن منظور انفراد كراع بإحدى معاني هذه اللفظة بأنها: الدَلْو العظيمة، فقال: (والجَوْبُ: الدَّلْو الضَّخْمةُ، عَنْ كُرَاعٍ) (ابن منظور، 1414هـ، 287/1)، ولم أجد في المعجمات التي سبقت كراع النمل

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

مَن ذكر هذه اللفظة بهذا المعنى، بل ذكروا لها معانٍ أخرى، منها قول الخليل: (الجَوبُ: قطعك الشّيء كما يُجابُ الجَيب، يُقال: جَيبٌ مَجوبٌ ومُجوَّبٌ، وكل مُجوفٍ وسطه فهو مجوبٌ. والجوب: دِرعٌ تلبسهُ المرأة (الخليل بن أحمد الفراهيدي، دون تاريخ، 192/6؛ الأزهري، 2001، 148/11–149) وقال الجوهري: (وجاب يجوب جَوباً، إذا خرق وقطع. قال الله تعالى: (وثَمودَ الذين جابوا الصخر بالواد) (سورة الفجر، الآية 9) (الجوهري، 1987، 104/1) فهو عنده أيضاً بمعنى القطع، وذكر ابن فارس أنه له معنيان ليس الدلو من ضمنهما، هما: القطع، والدرع تلبسه المرأة، فقال: (الْجِيمُ وَالْوَاوُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ خَرْقُ الشَّيْءِ. يُقَالُ جُبْتُ الْأَرْضَ جَوْبًا، فَأَنَا جَائِبٌ وَجَوَّابٌ. قَالَ الْجَعْدِيُّ (الأصبهاني، دون تاريخ، 32/5؛ ابن منظور، 1414هـ، 385/12):

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى... دُجَى اللَّيْلِ جَوَّابُ الْفَلَاةِ عَثَمْثَمُ

وَيُقَالُ: " هَلْ عِنْدَكَ جَائِبَةُ خَبَرٍ " أَيْ خَبَرٌ يَجُوبُ الْبِلَادَ. وَالْجَوْبَةُ كَالْغَائِطِ ; وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ; لِأَنَّهُ كَالْخَرْقِ فِي الْأَرْضِ. وَالْجَوْبُ: دِرْعٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ، وَهُوَ مَجُوبٌ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ) (الرازي، 1979، 491/1)

2.1.3. الحَسَب:

نقل ابن منظور انفراد كراع بإحدى معاني هذه اللفظة على أنها بمعنى: البال، قال ابن منظور: (والحَسَبُ: البالُ، عن كراع) (ابن منظور، 1414هـ، 310/1)، والحَسَب تأتي بعدة معانٍ ذكرها العلماء الذين سبقوا كراع، لكن ليس منها المعنى الذي ذكره كراع، قال الخليل: (الحَسَبُ: الشَرَف الثابت في الآباء. رجل كريم الحَسَب حسيبٌ، وقَوْمٌ حُسَباءُ، وفي الحديث: "الحَسَبُ المالُ، والكَرَمُ التقوى" (ابن ماجه، 1952، 1410/2) (الخليل بن أحمد الفراهيدي، دون تاريخ، 148/3)، وقال الأزهري: (الحَسَبُ: الشَّرَفُ الثَّابِت فِي الْآبَاء، رجل كريم الحَسَب، وَقوم حُسَبَاء،... وَرُوِيَ عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَنه قَالَ: تُنْكَحُ المرأةُ لِمَالِها وحَسَبِها ومِيَسَمِها ودينها فَعَلَيْك بِذَاتِ الدِّين، تَرِبَت يداك (ابن حبان، 1988، 345/9)... والحَسَبُ: الفَعَالُ مثل الشجَاعَة والجود وحُسْنِ الخُلُق وَالْوَفَاء (الأزهري، 2001، 190/4).

قال ابن فارس: (الْحَاءُ وَالسِّينُ وَالْبَاءُ أُصُولٌ أَرْبَعَةٌ: فَالْأَوَّلُ: الْعَدُّ. تَقُولُ: حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسُبُهُ حَسْبًا وَحُسْبَانًا.... وَمِنَ الْبَابِ: الْحَسَبُ الَّذِي يُعَدُّ مِنَ الْإِنْسَانِ. قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: مَعْنَاهُ أَنْ يَعُدَّ آبَاءَ أَشْرَافًا... وَالْأَصْلُ الثَّانِي: الْكِفَايَةُ. تَقُولُ: شَيْءٌ حِسَابٌ، أَيْ كَافٍ... وَالْأَصْلُ الثَّالِثُ: الْحُسْبَانُ، وَهِيَ جَمْعُ حُسْبَانَةٍ، وَهِيَ الْوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ.... وَالْأَصْلُ الرَّابِعُ: الْأَحْسَبُ الَّذِي ابْيَضَّتْ جِلْدَتُهُ مِنْ دَاءٍ فَفَسَدَتْ شَعَرَتُهُ، كَأَنَّهُ أَبْرَصُ) (الرازي، 1979، 59/2)، فهؤلاء كلهم لم يذكروا الحسَب بمعنى: البال.

وقد فسر الزبيدي (البال) الذي نقله ابن منظور عن كراع بمعنى: الشأن، قال: (الحَسَبُ هُوَ (البَالُ):

أَي الشَّأْنُ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِي الله عنهُ أَنَّهُ قَالَ: "حَسَبُ المَرْءِ دِينُهُ، ومُرُوءَتُه خُلُقُهُ، وأَصْلُهُ عَقْلُهُ" (ابن أبي شيبة، 1999، 296/1) وفِي آخَرَ أَنَّ النبيَّ– صلى الله عَلَيْهِ وسلم – قال: كَرَمُ المَرْءِ دِينُهُ، ومُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وحَسَبُهُ خُلُقُهُ" (ابن حبان، 1988، 231/2) (الزبيدي، دون تاريخ، 270/2).

2.1.4. الحَلَب

نقل ابن منظور انفراد كراع بإحدى معاني هذه اللفظة على أنها بمعنى: قِشْرُ الشيء، إذ قال: (وحَلَبُ كلِّ شيءٍ: قِشْرُهُ، عَنْ كُراع (ابن منظور، 1414هـ، 333/1).

وقد ورد الحَلَب بمعانٍ أخرى غير هذا المعنى عند العلماء، منها اللبن الحليب، وجباية الأموال، وبغير (ال) اسم مدينة في دمشق، قال الخليل: (والحَلَبُ: اللَّبَن الحليب... والحَلَبُ من الجِباية مِثل الصَّدَقة ونحوها مما لا يكون وَظيفةً معلومةً (الخليل بن أحمد الفراهيدي، دون تاريخ، 237/3؛ الأزهري، 2001، 54/5–55؛ الجوهري، 1987، 144/1–145)، ولم يذكر أحد من العلماء لفظ الحَلَب بمعنى القشر إلا ما نقلوه عن كراع، قال الزبيدي: (وحَلَبُ كُلِّ شيءٍ قِشْرُه. عَن كُرَاع) (الزبيدي، دون تاريخ)

2.1.5. الخُصْب

نقل ابن منظور انفراد كراع بإحدى معاني هذه اللفظة على أنها بمعنى: الجانب من الشيء، إذ قال: (والخُصْبُ: الجانِبُ، عَنْ كُرَاعٍ، وَالْجَمْعُ أَخْصابُ (ابن منظور، 1414هـ، 357/1)، ولم يذكر أغلب العلماء هذه اللفظة بضم الخاء أو بهذا المعنى، فقد ذكرها الخليل والأزهري والجوهري بكسر الخاء وفتحها: قال الخليل: (الخِصْبُ: نقيض الجَدْب، وهو كثرة العشب، ورفاهة العيش... والخَصْبَةُ: الطلعة في لغة، وهي النخلة الكثيرة الحمل في لغة، وجمعها: خصاب (الخليل بن أحمد الفراهيدي، دون تاريخ، 189/4؛ الأزهري، 2001، 70/7؛ الجوهري، 1987، 120/1) ولم يذكرها بالضم سوى الفيروزآبادي والزبيدي عن كراع وفسروها بما ذكره ابن منظور (الفيروزآبادي، 2005، ص 80؛ الزبيدي، دون تاريخ، 365/2).

2.2. انفراده في معنى الألفاظ غير الثلاثية:

ذكر ابن منظور ألفاظاً غير ثلاثية ورد معناها عن كراع فقط، ولم يرد أغلبها في المعجمات القديمة أو الحديثة، عدا معجم القاموس المحيط أو تاج العروس منسوبة إلى كراع أيضاً، وسأذكر من تلك الألفاظ ما يأتي:

2.2.1. الحُنْزُرة:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

قال ابن منظور: (الحُنْزُرة: شُعبةٌ من الجبل، عن كراع) (ابن منظور، 1414هـ، 217/4)، وقد ذكر هذه اللفظة ونسبها الى كراع الفيروزآبادي (الفيروزآبادي، 2005، ص 380) ومن بعده الزبيدي (الزبيدي، دون تاريخ، 98/11).

2.2.2. احلَنْقَفَ:

قال ابن منظور: (احْلَنْقَفَ الشيءُ: أَفْرَطَ اعْوِجاجُه) (ابن منظور، 1414هـ، 56/9)، وقد ذكر الزبيدي هذه اللفظة ناسباً إياها إلى كراع مشيراً إلى أن النون واللام زائدتان، فقال: (احْلَنْقَفَ الشَّيْءُ: أَفْرَطَ اعْوِجَاجُهُ. أَهْمَلَهُ الجماعَةُ، وذَكَرَه كُرَاع، وأَنْشَدَ لهِمْيانَ بنِ قُحَافَةَ: وانْعَاجَتِ الأَحْنَاءُ حَتَّى احْلَنْقَفَتْ كَذَا فِي اللِّسَانِ، قلتُ: واللاَّمُ والنُّونُ زَائِدَتان، وأَصْلُهُ حقف (الزبيدي، دون تاريخ، 166/23).

2.2.3. المُعْلَهِفة:

قال ابن منظور: (المُعَلْهِفَةُ، بِكَسْرِ الْهَاءِ: الفَسِيلة الَّتِي لَمْ تَعْلُ؛ عن كراع (ابن منظور، 1414هـ، 257/9)، وذكر الزبيدي ذلك أيضاً فقال: (المُعْلَهِفَةُ، بكسرِ الهاءِ: أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ والمُصَنِّفُ، وقالَ كُراع: هِيَ الفَسِيلَةُ الَّتِي لم تَعْلُ، نَقَلَهُ عَنهُ صاحِبُ اللِّسانِ) (الزبيدي، دون تاريخ، 186/24).

2.2.4. زهدن:

قال ابن منظور: (رَجُلٌ زَهْدَنٌ؛ عَنْ كراع: لئيم، بالزاي (ابن منظور، 1414هـ، 200/13)، وهذا ما ذكره الزبيدي أيضاً ونسبه إلى كراع، فقال: (رجُلٌ زَهْدَنٌ، كجَعْفَرٍ: أَي لَئِيمٌ، هَكَذَا نَقَلَه كُراعٌ بالزَّاي كَمَا فِي اللِّسانِ (الزبيدي، دون تاريخ، 159/35).

2.2.5. فرصن:

قال ابن منظور: (فَرْصَنَ الشيءَ: قَطَعَهُ؛ عن كراع (ابن منظور، 1414هـ، 323/13)، ونقل الزبيدي ذلك عن ابن منظور مشيراً إلى زيادة النون في الكلمة، فقال: (فَرْصَنَ الشيءَ فَرْصَنَةً: قَطَعَهُ؛ عَن كراعٍ. هَكَذَا ذَكَرَه صاحِبُ اللسانِ. وقيلَ: النونُ زائِدَةٌ. (الزبيدي، دون تاريخ، 506/35).

الخاتمة

في ختام هذا البحث أشكر الله تعالى على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، ومن هذه النعم، نعمة اكتمال كتابة هذا البحث.

وقد توصلت من خلاله إلى بعض النتائج، منها:

1. وجود جهود عظيمة لعالم من علماء اللغة أغفلت حياته أو سيرته كتب التراجم.
2. تمثلت هذه الجهود بمؤلفات لغوية مهمة في حفظ الكثير من التراث اللغوي
3. نقل ابن منظور انفرادات كراع النمل لكثير من الألفاظ اللغوية، وكان هذا الانفراد على مختلف مستويات اللغة: الصرفية والصوتية والمعجمية، لكني اهتممت باللغوية منها لكون المستويات السابقة كانت مدروسة
4. لم أجد من نقل معاني بعض الألفاظ غير الثلاثية غير كراع النمل، فقد انفرد في ذكر اللفظة ومعناها.

وفي الختام أقول:

ما كان من صواب في هذا البحث فبتوفيق من الله تعالى، وما كان فيه من خطأ فمن الشيطان ومن نفسي، وحسبي أني اجتهدت، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر:

[1] ابن أبي شيبة، أبو بكر. (1999). الأدب (تحقيق محمد رضا القهوجي). بيروت: دار البشائر الإسلامية.

[2] ابن النديم، محمد بن إسحاق. (1997). الفهرست (تحقيق إبراهيم رمضان). بيروت: دار المعرفة.

[3] ابن حبان، محمد بن حبان. (1988). الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (تحقيق شعيب الأرنؤوط). بيروت: مؤسسة الرسالة.

[4] ابن دريد، محمد بن الحسن. (1987). جمهرة اللغة (تحقيق رمزي منير بعلبكي). بيروت: دار العلم للملايين.

[5] ابن سيده، علي بن إسماعيل. (2000). المحكم والمحيط الأعظم (تحقيق عبد الحميد هنداوي). بيروت: دار الكتب العلمية.

[6] ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. (1952). سنن ابن ماجه (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

[7] ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414هـ). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

[8] الأزهري، محمد بن أحمد. (2001). تهذيب اللغة (تحقيق محمد عوض مرعب). بيروت: دار

إحياء التراث العربي.
[9] الأصبهاني، علي بن الحسين. (دون تاريخ). الأغاني (تحقيق سمير جابر). بيروت: دار الفكر.
[10] البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين. (دون تاريخ). هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
[11] جرير. (1986). ديوان جرير. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.
[12] الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1987). الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق أحمد عبد الغفور عطار). بيروت: دار العلم للملايين.
[13] الحموي، ياقوت بن عبد الله. (1993). معجم الأدباء: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (تحقيق إحسان عباس). بيروت: دار الغرب الإسلامي.
[14] الحميري، نشوان بن سعيد. (1999). شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (تحقيق حسين العمري، ومطهر الإرياني، ويوسف عبد الله). بيروت: دار الفكر المعاصر.
[15] الخليل بن أحمد الفراهيدي. (دون تاريخ). العين (تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي). بيروت: دار ومكتبة الهلال.
[16] الرازي، أحمد بن فارس. (1979). مقاييس اللغة (تحقيق عبد السلام محمد هارون). بيروت: دار الفكر.
[17] الرازي، أحمد بن فارس. (1986). مجمل اللغة (تحقيق زهير عبد المحسن سلطان). بيروت: مؤسسة الرسالة.
[18] الرازي، محمد بن أبي بكر. (1999). مختار الصحاح (تحقيق يوسف الشيخ محمد). بيروت: المكتبة العصرية.
[19] الزبيدي، محمد مرتضى. (دون تاريخ). تاج العروس من جواهر القاموس (تحقيق مجموعة من المحققين). دار الهداية.
[20] الزركلي، خير الدين. (2002). الأعلام. بيروت: دار العلم للملايين.
[21] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (1998). المزهر في علوم اللغة وأنواعها (تحقيق فؤاد علي منصور). بيروت: دار الكتب العلمية.
[22] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (دون تاريخ). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم). صيدا: المكتبة العصرية.

[23] الفارابي، إسحاق بن إبراهيم. (2003). ديوان الأدب (تحقيق أحمد مختار عمر). القاهرة: مؤسسة دار الشعب.

[24] الفاسي، محمد بن أحمد. (2000). شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام. بيروت: دار الكتب العلمية.

[25] الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. (2000). البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة. بيروت: دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.

[26] الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. (2005). القاموس المحيط (تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي). بيروت: مؤسسة الرسالة.

[27] القرطبي، أحمد بن عمر. (2005). المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (تحقيق عبد الهادي التازي). الرباط: منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

[28] القفطي، علي بن يوسف. (1424هـ). إنباه الرواة على أنباه النحاة. بيروت: المكتبة العصرية.

[29] القيسي، أحمد عبد المجيد حمد. (2012). النوادر اللغوية المنسوبة إلى كراع النمل: دراسة صوتية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة.

[30] كاتب جلبي، مصطفى بن عبد الله. (1941). كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. بغداد: مكتبة المثنى.

[31] كراع النمل، علي بن الحسن. (1988). المنجد (تحقيق أحمد مختار عمر ووضاحي عبد الباقي). القاهرة: عالم الكتب.

[32] كراع النمل، علي بن الحسن. (1989). المنتخب من غريب كلام العرب (تحقيق محمد بن أحمد العمري). مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

[33] كراع النمل، علي بن الحسن. (2007). المجرد في غريب كلام العرب ولغاتها (تحقيق محمد بن أحمد العمري). القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

[34] الكليني، محمد بن يعقوب. (2005). أصول الكافي ويليه الروضة. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

[35] اليماني، عبد الباقي بن عبد المجيد. (1986). إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين (تحقيق عبد المجيد ذياب). الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.